كلية الآداب
قسم الإعلام

أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية

بحث منشور في إطار متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

علي مولود فاضل السامرائي

إشراف

د/ عايدة السخاوي

أستاذ الإعلام المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مقدمة:

لم يكن ظهور وانتشار القنوات الإخبارية الفضائية العربية مجرد تطور شديد الأهمية في مجال الإعلام، وإنما كان قفزة تاريخية في مجال السياسة العربية كلها؛ نظراً لدورها وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة السياسية العربية، سواءً فيما يتعلق بمفهوم سيادة الدولة أو العلاقة بين الدول أو توجهات الرأي العام داخلها، والتحولات السياسية في المنطقة العربية[1].

ويمثل الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته أداة لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وخاصة في أوقات الأزمات والمنازعات[2]. حيث تنحصر مهمة الإعلام الأساسية في هذه الظروف الاستثنائية، في طرح المشكلات والقضايا الأساسية على الرأي العام لتوجيهه وإرشاده لخطورتها، وقد تقدم أهم الحلول المقترحة فيما بعد لحلها أو لحصرها، وتعتبر تلك الخطوة من أهم الخطوات الإيجابية للدور الإعلامي في الأزمات[3].

([1]) كاي حافظ، فيليب سيب، **القنوات الفضائية العربية: دور الشبكات الاخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي**، (القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ٢٠١١)، ص ٢٠.

([2]) سلوى إمام علي، منى سعيد الحديدي، **الإعلام والمجتمع**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤)، ص ١٣.

([3]) نسمة أحمد البطريق، **التليفزيون والمجتمع والهوية الثقافية**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩)، ص ٩.

وقد كان هذا الدور الإعلامي واضحاً لدى كثير من الوسائل الإعلامية في تأييدها لحقوق الشعوب العربية عند اندلاع الثورات الشعبية التي اجتاحت الكثير من بلدان العالم العربي والتي بدأت بتونس مروراً بمصر، حيث جاءت هذه الثورات لتؤكد انتصار الإرادة الشعبية في العالم العربي وأن السلطات الحاكة القديمة لم تعد قادرة على الاستمرار بنفس الأساليب السلطوية القديمة[1].

وبقدر ما كانت هذه الثورات شعبية – وبخاصة ثورتى تونس ومصر – بقدر ما كانت موجهة بشكل كبير من جانب القنوات الفضائية العربية التي لعبت دوراً كبيراً في توجيه الأحداث والتأثير على مسار هذه الثورات من خلال تدعيم المسار الثوري في مواجهة الأنظمة الحاكمة بعيداً عن حسابات المصالح التي اعتمدت عليها بعض القنوات.

وبقدر ما أحدثت الثورات العربية زلزالاً في الأنظمة السياسية وأطاحت برؤسائها، غيّرت أيضاً المشهد الإعلامي وخلقت ثورة في الفضائيات العربية التي تضاعف عددها وأصبحت أكثر فاعلية وتأثيراً واستفادت من هامش الحرية الذي ارتفع، وفي هذه الأجواء استمدت هذه الفضائيات شرعيتها من تغطية أحداث الثورة ووضعها كفاعل مؤثر في الأحداث[2]. رغم أن التأريخ لثورة ٢٥ يناير في مصر،

([1]) كاظم الموسوي، زمن الغضب العربي.. الثورات الشعبية الجديدة، (لندن: د.ن، ٢٠١٢)، ص ٧٤.

([2]) طفرة في فضائيات الربيع العربي، موقع العربية نت، ٢٠١٢/١/٢٢.

أو أسباب ثورات الربيع العربي كله، يرتبط بشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي[1].

ولم يكن العراق بمنأى عن أحداث الثورات العربية، فثمة مؤشرات عديدة على التشابه بين الأوضاع السياسية العراقية والأوضاع العربية، فمن جهة تؤثر الديمقراطية في الساحة العراقية على الداخل العربي الذي يعاني الدكتاتورية وتقييد الحريات، لكن على الجانب الآخر تثور التساؤلات بشأن السيناريوهات المستقبلية اللاحقة لتطبيق الديمقراطية بعد الثورات العربية، بعد أن بينت الإحتجاجات العارمة في العراق والأحداث الدموية أن نتائج التجربة الديموقراطية العراقية لم تعد مقنعة للجماهير العراقية نفسها قبل الجماهير العربية[2].

وإذا كان الداخل العراقي نفسه ليس بعيداً عن امتدادات الثورات العربية؛ فقد كانت القنوات التليفزيونية العراقية هي الأخرى مواكبة للاهتمام العراقي بالوضع الثوري على الساحة العربية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة حول أطر معالجة ثورتى تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية.

([1]) عايدة ابراهيم السخاوي، إعلام الثورة المصرية من الفضاء الافتراضي إلى واقعية الشارع.. دراسة حالة لحملة كاذبون – تويت الشارع، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية (مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية)**، ١٩ – ٢١ مارس ٢٠١٢.

([2]) علي يداى، ما تستخلصه الثورات العربية من سنوات الديمقراطية العراقية **http://aljadidah.com/2011/04/11**

الدراسات السابقة :

تسعى عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي للوقوف على الجوانب النظرية، والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يؤدي إلى إثراء البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وقد قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في مجال دراسته كالتالي:

١. **دراسة هبه شاهين (٢٠١٣) بعنوان "مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات: دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير"** (١).

تسعى هذ الدراسة إلى رصد اتجاهات الجمهور المصرى نحو مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية (المصرية والعربية والدولية) خلال الأزمات بالتطبيق على التغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير والتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصرى على القنوات التليفزيونية الإخبارية كمصادر للمعلومات المتعلقة بالثورة وتداعياتها ودوافع اعتماد الجمهور المصرى على القنوات التليفزيونية الإخبارية والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد، وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري العام.

وكان من أهم نتائجها:

- تصدرت قناتا العربية والجزيرة قائمة القنوات الإخبارية العربية والدولية التى يعتمد عليها المبحوثون فى متابعة الأخبار المتعلقة بثورة ٢٥ يناير، مما يوضح نجاح القنوات الفضائية العربية فى تبوء مكانة رئيسية لدى الجمهور المصرى

---

(١) هبه شاهين، مصداقية القنوات التليفزيونية الإخبارية خلال الأزمات: دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة ٢٥ يناير، **بحث مقدم لندوة (بحوث الرأى العام وثورة ٢٥ يناير)**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام)، ٢٠ يناير ٢٠١٣.

متفوقة على مثيلاتها من القنوات الإخبارية المصرية والدولية، واحتلت قناة BBCالمرتبة الثالثة من حيث ترتيب أهمية القنوات الإخبارية بشكل عام والمرتبة الأولى من حيث القنوات الإخبارية الدولية.

- برزت قناة BBC فى مقدمة القنوات الإخبارية من حيث إجمالى المصداقية يليها قناة العربية فالجزيرة وقناة CNN، بينما جاءت قناة النيل للأخبار فى ذيل قائمة القنوات الإخبارية من حيث توافر مكونات المصداقية المختلفة نظراً لافتقاد القناة عناصر المصداقية والمهنية فى تغطيتها الإخبارية المتحيزة لأحداث الثورة المصرية بوصفها أداة النظام فى تشويه الثورة والتحريض على الثوار، وبدلاً من أن تكون المصدر الأول لتغطية الأخبار المتعلقة بالشأن المصرى بالنسبة للجمهور المصرى، فقدت القناة مكانتها وفشلت فى تلبية احتياجات الجمهور المصرى فى ظل الأزمة.
- عكست مؤشرات ثقة الجمهور المصرى فى القنوات التليفزيونية الإخبارية اختلافاً عن مؤشرات الاعتماد على هذ القنوات، فرغم احتلال قناتا العربية والجزيرة لقائمة أهم القنوات الإخبارية التى يتابع المبحوثون من خلالها الأحداث، إلا أن هذا الاعتماد لم يقابله المرتبة نفسها من المصداقية بل تقدمت قناة BBC لتتصدر قائمة القنوات الإخبارية الأكثر مصداقية وتلتها قناة العربية ثم الجزيرة.
- تصدرت التأثيرات الوجدانية قائمة تأثيرات اعتماد المبحوثين على القنوات التليفزيونية الإخبارية كمصادر للأخبار المتعلقة بثورة ٢٥ يناير فى ظل التعاطف مع ضحايا الثورة من الشهداء وفى ظروف الخوف من الانفلات الأمنى والتدهور الاقتصادى فى أعقاب الثورة، وجاءت التأثيرات الإدراكية فى المرتبة التالية فى اطار حر المبحوثين على معرفة أسباب الأزمة ونتائجها ودعم مواقفهم

وآرائهم حولها، بينما جاءت التأثيرات السلوكية فى المرتبة الأخيرة من قائمة تأثيرات اعتماد المبحوثين على القنوات التليفزيونية الإخبارية.

٢. **دراسة رباب هاشم (٢٠١٣) بعنوان "دور برامج الحوار التليفزيونية (التوك شوز) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة بعد ثورة ٢٥ يناير" [١].**

تسعى هذ الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة برامج الحوار التليفزيونية المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة ومعارف المبحوثين واتجاهاتهم نحو التطورات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة يناير وانعكاس ذلك على نواياهم السلوكية الخاصة بالمشاركة السياسية مستقبلاً، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من الجمهور بلغت ٣٥٠ مبحوث.

وكان من أهم نتائجها:

- تفوق البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الخاصة كمصادر معلومات للجمهور المصري لمتابعة تطورات الأوضاع السياسية بعد ثورة يناير.
- تفوق البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه الأحداث.
- وجود تغيير ايجابي ملحوظ على مستوى المشاركة السياسية لدى المبحوثين عينة الدراسة حيث أعتزم أغلبية المبحوثين المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية في ضوء الملامح الجديدة للبيئة السياسية المصرية.

([١]) رباب عبد الرحمن هاشم، دور برامج الحوار التليفزيونية (التوك شوز) المقدمة بالقنوات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة بعد ثورة ٢٥ يناير، **بحث مقدم لندوة (بحوث الرأى العام وثورة ٢٥ يناير)**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام)، ٢٠ يناير ٢٠١٣.

٣. <u>دراسة مروى ياسين بسيوني(٢٠١٢) حول "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير" [١].</u>

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى التزام الأداء الإعلامي بالبعد المجتمعي والمهني الأخلاقي في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، وذلك للكشف عن مدى انعكاس ذلك علي معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير المصرية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بأداة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة البرنامج الحواري اليومي "مصر النهاردة"، والذي يذاع على القناة الفضائية المصرية والقناة الثانية، وكذلك برنامج "العاشرة مساءاً"، والذي يذاع على قناة دريم٢ الفضائية الخاصة على مدار شهر فبراير لعام ٢٠١١.

وكان من أهم نتائجها:

- أثبتت الدراسة تصدر الحدث الثوري على فقرات البرامج الحوارية محل الدراسة باعتباره من التحولات الجذرية و العظمى في تاريخ المجتمعات.
- أشارت النتائج إلى تصدر قضايا الفساد السياسي أجندة القضايا الرئيسية والفرعية، وذلك من خلال برنامج "العاشرة مساءاً"، يليها برنامج "مصر النهاردة"، كما تم تغطية قضايا الضبط والإحضار لرجال النظام السابق، ثم قضايا الإصلاح بشكل مكثف من خلال برنامج "العاشرة مساءا" يليها "مصر النهاردة". كما استحوذ الاتجاه الايجابى على تناول القضايا المحورية والمتعلقة بقضايا الإصلاح الدستوري والاقتصادي والتعليمى، أما الاتجاه السلبي فقد

([١]) مروى ياسين بسيوني، المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية (مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية)**، ١٩ – ٢١ مارس ٢٠١٢.

ظهر جلياً تجاه قضايا بعينها كأداء وزارة الإعلام والحزب الوطني وقضية الانفلات الأمني وكذلك موقعة الجمل.

- احتلت الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى، وذلك فيما يخص برنامج "العاشرة مساءاً"، بينما تصدرت الاستمالات التخويفية ثم العاطفية قائمة الاستمالات الإقناعية فيما يخص "برنامج مصر النهاردة"، كما أكدت الدراسة على تقلص مساحات التغطية الجغرافية لأحداث الثورة وتبعاتها في مختلف المحافظات وذلك على نطاق التغطية الإعلامية.
- كما أشارت الدراسة إلى تصدر قالب الحديث المباشر قائمة القوالب الفنية المستخدمة كأطر تحريرية لعرض القضايا المحورية، حيث استخدم في برنامج "العاشرة مساءاً" بوزن نسبي أعلى من برنامج مصر النهاردة. وكذلك تصدر التقارير الإخبارية كمادة فيلمية مصاحبة لقالب الحديث المباشر. كما جاء في المرتبة التالية قالب المقابلة، والذي استخدم بكثافة في برنامج "مصر النهاردة" بوزن نسبي أعلى من "العاشرة مساءاً".
- اعتمدت مصادر المعلومات على المصادر الحكومية والتي تم التصريح بها في القضايا المحورية والفرعية المتعلقة بالتعديلات الوزارية وعرض لخطب الرئيس مبارك والسيد عمر سليمان وكذلك بقضايا الضبط والإحضار لرجال النظام السابق، حيث تصدر برنامج "مصر النهاردة" بوزن نسبي أعلى من برنامج "العاشره مساءا". ولقد جاء في المرتبة الثانية مواقع التواصل الاجتماعي حيث تصدر برنامج العاشره مساءا بوزن نسبي أعلى من برنامج مصر النهاردة، والذي استخدم في الأساس لتفنيد الشائعات التي انتشرت في المحيط الإلكتروني لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤. **دراسة نيفين أبو العوافي(٢٠١٢) حول "استعراض مظاهر الحيادية والمصداقية في الخطاب الإعلامي المرئي في مصر في فترة الثورة وما تبعها" [١].**

استهدفت الدراسة رصد وتحليل مدى وجود الانحياز الاعلامي من عدمه في التغطيات الاخبارية وتحديد اتجاهه وتحليل أسبابه والنتائج المترتبة عليه ومدي ادراك المشاهد لاخبار التليفزيون للانحياز السياسي في الأخبار. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأداتى تحليل المضمون وتحليل الإطار، وشملت عينة الدراسة محتوى النشرات الإخبارية في القناة الأولى بالتليفزيون المصري خلال الأيام الثمانية عشر الأولي لثورة يناير ٢٠١١.

وكان من أهم نتائجها:

- لعب التليفزيون المصري الحكومي في بداية ثورة يناير ٢٠١١ دور المحرض والمضلل للرأي العام المصري حتي يعتقد الشعب المصري أن النظام السابق كان علي صواب دائماً ويعمل للصالح العام والمواطن البسيط.
- ولكن هذا الانطباع ترسخ بسبب تأخر القرار السياسي خلال مرحلة زمنية حرجة أثناء اندلاع الاحتجاجات في جميع المحافظات في نفس الوقت وقلة المعلومات وانتشار الشائعات وتدفق الاخبار والفيديوهات عبر مواقع الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات التليفزيونية عبر الانترنت وغياب مصدر رسمي للأخبار.

([١]) نيفين أبو العوافي، استعراض مظاهر الحيادية والمصداقية في الخطاب الإعلامي المرئي في مصر في فترة الثورة وما تبعها، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية (مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية)**، ١٩ – ٢١ مارس ٢٠١٢.

- كان الخطاب الاعلامي خلال الثمانية عشر يوماً الاولي للثورة محيراً وغامضاً حيث أنه في حين يهاجم المتظاهرين ويصفهم بمحدثي الشغب أو الخارجين عن القانون الممولين من منظمات وجهات خارجية ودول أجنبية، وفي حين آخر يعتبرهم أناس وطنيين ونشطاء حقوقيين يدافعون عن الحرية والاستقلال والكرامة وكذلك دعاة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ضد الطغيان والفساد السياسي للرئيس حسني مبارك وأعوانه.
- عقب الثورة تحولت لغة الخطاب الاعلامي وأصبح يشيد بالثوار وينافقهم وكذلك أسر الشهداء بحيث أن الكثيرين اعتقدوا أن التليفزيون المصري كان فاقد الوعي أثناء الثورة واستعادها عقبها. وأن أناس آخرين غير هؤلاء المذيعين وقارئي النشرات الاخبارية هم الذين يمدحون الثورة و الثوار.
- وذلك بالاضافة إلي أن التليفزيون المصري أصبح يستضيف جيل جديد من الشخصيات العامة وأعضاء من جماعة الاخوان المسلمين والسلفيين والليبراليين وغيرهم من الاشخاص الذين كان محظور ظهورهم علي شاشته قبل الثورة ليناقشوا موضوعات مختلفة ومتنوعة علي كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٥. <u>دراسة ماهيناز رمزي محسن (٢٠١٢) حول "أداء القنوات التليفزيونية خلال ثورة ٢٥ يناير كما يدركه الشباب المصري"</u> [١].

اهتمت هذه الدراسة بتحليل مدركات شباب الثورة وتقويماته لتناول القنوات التليفزيونية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال التعرف على مدى

([١]) ماهيناز رمزي محسن، أداء القنوات التليفزيونية خلال ثورة ٢٥ يناير كما يدركه الشباب المصري، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية (مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية)**، ١٩ - ٢١ مارس ٢٠١٢.

تعرض الشباب للتليفزيون بهدف متابعة أحداث الثورة، القنوات التليفزيونية التي يتابع من خلالها الشباب أحداث الثورة وأفضلية هذه القنوات ومستوى كفاءة أساليب الممارسة التليفزيونية في تناولها لأحداث الثورة، وموقع القنوات التليفزيونية المصرية (حكومية وخاصة) من حيث تقويم أدائها بشأن أحداث الثورة مقارنة بالقنوات الأخرى العربية والدولية، ثم التعرف على العلاقة بين تقويم تناول القنوات التليفزيونية لأحداث الثورة والخصائص الديموجرافية للمبحوثين. أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥١٢ مفردة جميعهم من الشباب المصريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة من الجنسين. وتمثلت أداة جمع بيانات الدراسة في صحيفة الاستبيان بالمقابلات الفردية المباشرة مع المبحوثين.

وكان من أهم نتائجها:

- كشفت النتائج عن أن التليفزيون يأتي في الترتيب الأول من حيث كونه الوسيلة التي يستخدمها الشباب بانتظام (٩٤,٣%)، وأن هناك علاقة موجبة بين استخدام التليفزيون واستخدام الإنترنت.
- كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات التليفزيونية كل على حدة، غير أنه تبين انخفاض تقويم القنوات التليفزيونية على مؤشر الأفضلية، فقد جاءت القيمة الأقصى بواقع ٧٩٩ نقطة أي ما يعادل ٤٢% من مجمل نقاط المؤشر وحصلت عليها قناة الجزيرة، يليها وبفروق انخفاض ملحوظة قناة العربية (٢٧,٣%)، ثم قناة BBC العربية(١٠,٣%) ، ثم قنوات الحياة (٦,٧)، والقناة الأولى (٢,٨%)، وقناة مصر الإخبارية (٢,٢%)، وقنوات المحور (٢,٢%)، وقنوات دريم (١,٨%)، وأخيراً القناة الفضائية المصرية (١%). ولم يكن لقنوات التليفزيون الإقليمية المصرية أي وجود على مؤشر التقويم من حيث دورها في تقديم أحداث ثورة ٢٥ يناير.

- وعند المقارنة بين القنوات التليفزيونية المختلفة من حيث تقويم المبحوثين لتناول كل منها لأحداث وتداعيات ثورة ٢٥ يناير تبين أن التقويم الإيجابي للقنوات المصرية الخاصة يزداد بفروق جوهرية عن القنوات المصرية الحكومية.
- كما تبين وجود فروق جوهرية بين قناة "الجزيرة " وقناة "العربية" لصالح قناة العربية. وكشفت النتائج أيضاً عن أن تقويم الشباب لقناة مصر الإخبارية (قناة النيل) ينخفض بفروق إحصائية عن كل من: قناة الجزيرة، قناة العربية، قناة MBC، قنوات الحياة، قنوات دريم، قنوات المحور.

٦. **دراسة أيمن منصور ندا (٢٠١٢) حول "العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأى العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة فى مصر والأحداث المرتبطة بها" [١].**

اهتمت هذه الدراسة بتحليل مدركات الجمهور المصري واتجاهاته نحو القنوات الفضائية في إطار فرضيات نظرية الاتجاه العدائى نحو وسائل الإعلام Hostile Media Effect من خلال وضع القنوات كلها فى سلة واحدة والحكم عليها باعتبارها كتلة واحدة، تتوافق مع أرائهم أو تتعارض معها، التى ترى أن الأفراد الأكثر انغماساً فى قضية ما يميلون إلى إدراك التغطية الإعلامية لهذه القضية على أنها عدائية Hostile ضد وجهة النظر التى يعتقدون فى صحتها وكنتيجة لهذا الاتجاه العدائى نحو وسائل الإعلام يميل الأفراد إلى الاعتقاد فى

([1]) أيمن منصور ندا، العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأى العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها، **بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية (مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية)**، ١٩ - ٢١ مارس ٢٠١٢.

صدق توقعاتهم بشأن توزيع الرأى العام في المجتمع وبأنهم يمثلون الأغلبية حتى وإن لم يكن الواقع كذلك وهو ما يطلق عليه الباحثون فى العلوم الاجتماعية "توهم المعرفة"، أو "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقى" Pluralistic Ignorance وفى محاولة لاختبار هذا الطرح النظرى تم إجراء دراسة مسحية على عينة احتمالية متعددة المراحل قوامها ٦٠٠ شخص خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١١ وبالتطبيق على ثلاث قضايا فرعية مرتبطة بقضية نقل السلطة فى مصر وهى: تقييم أداء المجلس العسكرى فى إدارته للبلاد، الاتجاه نحو استمرار المجلس العسكرى حتى نهاية الفترة الانتقالية، والاتجاه نحو موقف الجيش والمجلس العسكرى من قضية سحل فتاة التحرير وتعريتها.

وكان من أهم نتائجها:

- خلصت الدراسة إلى وجود كلٍّ من ظاهرة "الاتجاه العدائى نحو وسائل الإعلام"، وظاهرة "الجهل باتجاه الجماعة الحقيقى" فيما يتعلق باتجاهات الجمهور المصرى نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية نقل السلطة والأحداث المرتبطة بها ، وأن الظاهرتين مرتبطتان ارتباطاً قوياً.
- وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أهمية متغيرات مثل: الانغماس السياسى Political Involvement، درجة الثقة / الشك فى وسائل الإعلام Media Skepticism، الرأى العام المدرك Perceived Public Opinion، التصنيف الأيديولوجى للفرد، إضافة إلى المتغيرات الديموجرافية فى تحديد وتشكيل اتجاهات الأفراد نحو قضية نقل السلطة من ناحية ونحو تغطية وسائل الإعلام لها من ناحية أخرى.

٧. <u>دراسة ابراهيم صالح (٢٠١١) حول "تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني" [١].</u>

استهدفت الدراسة معرفة تقييم الشارع اليمني لقناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية بشكل عام والثورة اليمنية بشكل خاص. وكذلك معرفة وتحديد معايير قناة الجزيرة في تغطيتها للأحداث وعلاقة ذلك باتجاهات المالكين للقناة والممولين لها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من الشباب اليمني من محافظات (صنعاء- تعز- عدن- أب- حضرموت).

وكان من أهم نتائجها:

- إن تقييم قناة الجزيرة في حياديتها وفي تغطيتها ومصداقيتها يعتمد على عوامل مختلفة مثل: مفهوم الحيادية لدى المستجوب - آراء المستجوب الشخصية - وخلفيته الفكرية والسياسية - مدى توافق آرائه مع السياسة العامة للقناة، وبالتالي فإن قضية المصداقية قضية نسبية، ولا يستطيع أحد أن يجزم بمصداقية مطلقة لأي وسيلة إعلامية ومنها قناة الجزيرة.
- أما بالنسبة لقضية الحيادية، فهي على حسب الموضوع المطروح للتغطية، فمثلا، في حالة الثورات العربية ليس هناك قضية آراء واتجاهات، وإنما كانت هناك قضية مبادئ، فدوافع الثورات العربية ليست مطلبية ولا إصلاحية، وإنما دوافع راديكالية، ومطالبة بالتغيير الكامل بسبب فساد المنظومة جميعها، لهذا لا يوجد هناك مقياس للحيادية عندما يتواجه ظالم ومظلوم، فعندها لا توجد

([١]) ابراهيم صالح، **تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني**، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١١).

حيادية، لأن الحيادية هنا تكون مشاركة في الظلم نفسه، ورسالة الإعلام الحر هي تحقيق المبادئ السامية والسعي نحو تطبيقها على أرض الواقع.

- أما قضية ارتباط تغطية الثورات العربية بالسياسة العامة للملاك واتجاهات وآراء الممولين فهي قضية من مسلمات الواقع، سواء كان في المجال الإعلامي أو في أي مجال أخر، لأن الملاك والممولين لأي مؤسسة هم أصحاب اليد الطولى في إدارة المؤسسة ووضع السياسة العامة لها، وهذا موجود في كل المؤسسات، لكن على حسب العرف الداخلي في المؤسسة، وعلى حسب مساحة هامش الحرية المعطى للمؤسسة من قبل الملاك والممولين، وفي حالة قناة الجزيرة فقد كان للملاك رأي واضح في مناصرة الشعوب المظلومة ضد الحكام الظالمين، وقد كان هذا واضحاً لدي الشباب اليمني.

٨. **دراسة عبد الرحمن الشامي (٢٠١١) حول "اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني" [١].**

استهدفت الدراسة رصد وتحليل مدى التزام التغطية التليفزيونية لأحداث "ثورة الشباب الشعبية السلمية" في اليمن، كما يطلق عليها الثوار والمؤيدون لهم، أو "الأزمة" السياسية كما تصفها السلطة آنذاك- بأسس العمل الصحفي التليفزيوني المهني، ومبادئه الأخلاقية، وذلك بالتطبيق على عينة من النخبة اليمنية الصحفية والأكاديمية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة ١٠٠ مفردة من النخبة اليمنية.

([١]) عبد الرحمن الشامي، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التليفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني.. دراسة ميدانية، *www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session.../shami.doc*

وكان من أهم نتائجها:

- أوضحت النتائج ارتفاع معدل التعرض المنتظم للنخبة اليمنية التي شملتها هذه الدراسة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري لمتابعة أخبار انتفاضة الشباب اليمني مقابل معدل التعرض غير المنتظم، فقد بلغت نسبة الأول ٧٨,٩% من إجمالي نسبة هذه النخبة، في حين بلغت نسبة الثاني ١٦,٧%، في حين بلغت نسبة من لا يتعرضون لهذه الوسائل ٤,٤%.
- تمثلت القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون لمعرفة أحداث الثورة اليمنية في قناة سهيل اليمنية غير الحكومية التي جاءت في الترتيب الثالث، بنسبة بلغت ٥٨,٩%، وثلاث قنوات عربية، وهي: الجزيرة التي أتت في الترتيب الأول، تلاها قناة العربية ثم هيئة الإذاعة البريطانية BBC، بنسب بلغت بالترتيب: ٦٧,٣%، ٦٣,٦% ٥٨,٩% من إجمالي نسبة المستجوبين.
- تمثلت أسباب اعتماد النخبة اليمنية على وسائل الإعلام والاتصال السابقة لمتابعة أخبار انتفاضة الشباب اليمني في: سرعتها في نقل أخبار هذه الانتفاضة (٩٢,٥%)، ومتابعة تطوراتها (٨٥%)، ولتغطيتها المنتظمة لأحداث هذه الانتفاضة (٨٢%)، وللتعرف على أساليب معالجتها لأحداث هذه الانتفاضة (٨٠%)، ولجرأتها في نقل الأحداث المتصلة بهذه الانتفاضة، ولتقديمها كافة التفاصيل المتصلة بهذه الانتفاضة، ومختلف وجهات النظر حولها، بالإضافة إلى تحليلاتها المتخصصة الدقيقة والأمينة حول هذه الانتفاضة، ثم بحكم التعود على متابعة أخبارها، وأخيرا بسبب مصداقيتها في نقل الأخبار والأحداث المتصلة بهذه الانتفاضة، وذلك بنسب تراوحت ما بين ٧٧,٥% و٤٨,٨%.

- تمثلت أهم البرامج التي أفاد المستجوبون حرصهم على التعرض إليها لمتابعة أخبار انتفاضة الشباب اليمني في: أربعة برامج استأثرت بها القنوات الفضائية العربية، وأحدها يبث على قناة العربية، وهو بانوراما العربية، أما البرامج الثلاثة الأخرى، فقد استأثرت بها قناة الجزيرة، وهي: ما وراء الخبر، والاتجاه المعاكس، وحصاد اليوم، في حين استأثرت القنوات اليمنية ببقية البرامج، وهي: المشهد اليمني الذي تبثه قناة اليمن الحكومية يليه برنامج بصراحة على قناة سهيل، ثم برنامج ظلال الأحداث على قناة السعيدة.

- برزت قناة سهيل من ناحية؛ والقنوات اليمنية الحكومية من ناحية أخرى بعدم التزامها بعناصر المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر معظم أفراد النخبة اليمنية التي تناولتها هذه الدراسة، فجاءت قناة سهيل الترتيب الأولى لكونها: تشهِّر ببعض الشخصيات والفئات في المجتمع وتسيء لسمعتهم وتثير الكراهية ضدهم، تلاها القنوات اليمنية الحكومية، وبلغت قيمتي متوسطهما الحسابي ٤,٠٩ بالنسبة للأولى، و٣,٩٢ للثانية، كما تساوت قيمتي هذا المتوسط في كونها: تخطئ في فهم مبدأ حرية الرأي والتعبير وتسيء استخدامه (٣,٧٩)، وتقاربت نسبتي المتوسط الحسابي لكل من القنوات اليمنية الحكومية وقناة سهيل في كونها: لا تراعي تحقيق المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع اليمني في الأخبار والبرامج التي تبثها عن ثورة الشباب، أو سرعان ما تعترف بالخطأ المهني في حال وقوعها فيه وتقوم بإذاعة تصحيحه فورا، وبلغت ٣,٦٨ للأولى و٣،٦٠ للثانية، و ١,٦٥ و ١,٤٠ للعبارة الثالثة، في حين كانت الفضائيات العربية من ناحية؛ وقناة السعيدة من ناحية أخرى أفضل في هذا المجال، وبخاصة ما يتعلق بسرعة تصويب الخطأ المهني من جانب الفضائيات العربية، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة ٣,٤٦.

مشكلة الدراسة :

لم يشهد العالم العربي ما بعد الاستقلال – باستثناء الحالة الفلسطينية – حراكاً شعبياً واسعاً لدرجة يجوز فيها توصيفه بالثورة الشعبية إلا ما جرى في دول الثورات العربية في عام ٢٠١١. فبعد شهر من خروج الجماهير التونسية للشارع في مواجهة النظام هرب الرئيس زين العابدين بن علي من البلاد وسقطت الحكومة وبدأت تونس عهداً جديداً من الإصلاحات، وفي مصر التي شهدت إرهاصات الثورة والتمرد على النظام القائم منذ سنوات وتزايدت بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة التي اعتبرتها المعارضة نهاية المراهنة على التغيير من خلال النظام القائم خرجت الجماهير المصرية في كافة محافظات الجمهورية بمظاهرات تطالب برحيل الرئيس حسني مبارك وهو ما جرى يوم الحادي عشر من فبراير حيث تنحى الرئيس واستلم الجيش مسؤولية إدارة البلاد.

لكن حال مجتمعات الثورات العربية اليوم يشبه حال العراق بعد الغزو الأمريكي، من حيث سقوط نظام استبدادي وحصول حالة فراغ مباغتة في مجتمعات عاشت في ظلّ نظام سلطوي، لكن النتيجة على المستوى العراقي كانت مخيبة بعد الانقسام الطائفي والانفلات الأمني والتدخلات الخارجية، ولا يعني ذلك أن مجتمعات الثورات العربية ستعيد حتماً النموذج العراق الخائب، لكن ذلك يثير التخوف من تكرار نفس النموذج.

ومن ثم فإن دول الربيع العربي كان عليها أن تستفيد من الخبرة العراقية الخاصة بعملية التحول السياسي، وفي ظل حداثة ظاهرة الثورات العربية وقلة الدراسات التي اتجهت لتحليل المعالجات الإعلامية لهذه

الثورات عموماً وعلى مستوى القنوات الفضائية العراقية على وجه التحديد تتحدد مشكلة هذه الدراسة في "رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية من حيث رصد وتحديد طبيعة وسمات معالجة الفضائيات العراقية للثورتى تونس ومصر وأطر التغطية الخبرية لهذه الثورات وموقفها منها ورؤيتها الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها.

أهمية الدراسة:

- تعد الثورتين التونسية والمصرية من الثورات العربية التي سيطر التيار الشعبي عليهما وخلت كل منهما بقدر كبير من الصراعات المسلحة وتفتيت الشعب إلى طوائف وتعبران بشكل كبير عن مفهوم الربيع العربي.
- تعد دراسة التغطية الخبرية لأخبار الثورتين التونسية والمصرية من الظواهر الإعلامية المهمة اتي تستحق الدراسة كونها تضيف للبحوث الإعلاميه عن ثورات الربيع العربي.
- لم تركز كثير من البحوث والدراسات الإعلامية على دراسة المضامين والقضايا والمعالجات التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية والتي تعد قنوات جديدة على الساحة العراقية ولم تخضع لدراسات تحليلية شاملة.
- كما لم تهتم الدراسات الإعلامية العراقية بتحليل تغطية وسائل الإعلام العراقية والقنوات الفضائية العراقية في مقدمتها للثورات العربية بشكل عام أو ثورتى تونس ومصر تحديداً.

- تهتم الدراسة بتمثيل الاتجاهين الرئيسيين لملكية القنوات الفضائية العراقية وهما الملكية الحكومية والملكية الخاصة لرصد الفروق في السياسة الإعلامية بينهما.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد الأساليب الإخبارية المقدمة في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.
- رصد وتحليل القيم والمصادر الإخبارية التي تتضمنها النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.
- التعرف على حجم الاهتمام بأخبار الثورتين التونسية والمصرية في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.
- رصد وتحليل وتفسير القضايا الفرعية للثورتين التونسية والمصرية في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة وأولويات اهتماماتها بهذه القضايا.
- الكشف عن اتجاهات النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة نحو الثورتين التونسية والمصرية.
- التعرف على مدى التوازن في التغطية الخبرية للثورتين التونسية والمصرية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.
- تحليل أطر التغطية الخبرية للثورتين التونسية والمصرية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.

- رصد وتحليل الاختلافات بين قناتى العراقية والبغدادية في سمات التغطية الخبرية للثورتين التونسية والمصرية.

تساؤلات الدراسة:

- ما الأساليب الإخبارية المقدمة في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟
- ما طبيعة القيم والمصادر الإخبارية التي تتضمنها النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟
- ما وسائل الإبراز المستخدمة في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟
- هل يوجد اختلاف في حجم الاهتمام بأخبار الثورتين التونسية والمصرية في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة.
- ما أجندة القضايا الفرعية للثورتين التونسية والمصرية في النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟
- ما طبيعة اتجاهات النشرات الإخبارية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة نحو الثورتين التونسية والمصرية؟ وهل يوجد اختلاف بينهما؟ ولماذا؟
- ما مدى التوازن في التغطية الخبرية للثورتين التونسية والمصرية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟
- ما طبيعة أطر التغطية الخبرية للثورتين التونسية والمصرية بقناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة؟

- ما مدى وجود اختلافات بين قناتى العراقية والبغدادية في تغطيتهما الخبرية للثورتين التونسية والمصرية؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة في معدلات اهتمامها بأحداث تونس ومصر.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة في مدى التوازن في تغطية أحداث تونس.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة في مدى التوازن في تغطية أحداث مصر.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة في اتجاه الخبر نحو أحداث تونس.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى العراقية والبغدادية عينة الدراسة في اتجاه الخبر نحو أحداث مصر.

نوع الدراسة :

تُعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو

الدقة[1]، حيث تقوم هذه الدراسة بوصف وتحليل التغطية الخبرية لثورتى تونس ومصر في قناتى العراقية والبغدادية.

مناهج الدراسة :

أ) منهج المسح:

استخدم الباحث منهج المسح Survey والذي يمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح باختبار فروض الدراسة واختبار العلاقات بين متغيراتها، والذي يعد جهداً علمياً منظماً يستهدف الحصول على البيانات وأوصاف الظواهر والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة ومعرفة كافة جوانبها المختلفة[2].

كما يعتبر منهج المسح أفضل منهج بحثي متاح للدراسات الإعلامية للحصول على معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليه[3].

وتعتبر المسوح من أكثر المناهج البحثية استخداماً في كافة مجالات الحياة، فهي تستخدم في كل من البحث الأكاديمي والبحث الخاص، والمسوح يمكن استخدامها في تحقيق أهداف عديدة، قد تكون وصفية Descriptive أو تفسيرية Explanatory أو استكشافية Exploratory وهي تعتبر أفضل منهج بحثي متاح للدراسات الاجتماعية للحصول على معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليه[4]. وتوظف الدراسة منهج المسح لدراسة أطر وجوانب معالجة القنوات الفضائية العراقية لأحداث تونس ومصر.

([1]) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ١٥٨.

([2]) Roger W. & Joseph D., **Mass Media Research**, 4th Ed. (California: Wadsworth Publishing Company, 1994), P. 108.

([3]) سامي طايع، **بحوث الإعلام**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص ١٦٧.

([4]) **المرجع السابق**، ص ١٦٧.

ب) المنهج المقارن:

تحاول بعض الدراسات الوصفية أن تتخطى حدود التعرف على ماهية الظاهرة موضوع الدراسة لتصل إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، ولكي يصل الباحث إلى ذلك فإنه يعمد إلى عقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر [1].

ويقوم الباحث في هذه الدراسة بتوظيف المنهج المقارن لعقد مقارنات على مستويين هما:

المستوى الأول: عقد المقارنات بين معالجة القنوات الفضائية العراقية لأحداث تونس ومعالجتها لأحداث مصر.

المستوى الثاني: عقد المقارنات بين معالجة قناتى الدراسة لأحداث تونس ومقارنات بينهما في معالجتهما لأحداث مصر.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في القنوات الفضائية العراقية "العراقية" الحكومية و"البغدادية" الخاصة، وقد قام الباحثة باختيار عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية لهاتين القناتين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- خصائص عينة الدراسة التحليلية:

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في النشرات الإخبارية المقدمة في القنوات الفضائية العراقية، وقد قام الباحث بمسح لمضمون النشرات الإخبارية الرئيسية

([1]) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، **مرجع سابق**، ص ٣٥.

بالقناتين (العراقية – البغدادية) خلال فترة زمنية امتدت من الأول من ديسمبر عام ٢٠١٠ حتى نهاية فبراير عام ٢٠١١، وكذلك الشريط الإخباري بالقناتين محل الدراسة خلال نفس الفترة الزمنية سالفة الذكر، وبناءً على هذا المسح خلال فترة التحليل للنشرات الإخبارية بالقناتين عينة الدراسة، فقد بلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية موضع الدراسة (١٤٢) نشرة بإجمالي زمن بلغ (١٦٠) ساعة و (٢٠) دقيقة، وهو ما يوضحه الجدول التالي بالتفصيل:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة التحليلية

م	القناة	ملكية القناة	عدد النشرات	إجمالي زمن النشرات		إجمالي عدد الأخبار عن ثورى تونس ومصر
				د	س	
١	العراقية	حكومية	٨٠	–	٩٠	١٥٧
٢	البغدادية	خاصة	٦٢	٢٠	٧٠	١٢٦

ب- أداة تحليل المضمون:

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لمسح وتحليل معالجة القنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة لأحداث تونس ومصر، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف، ومن واقع رجوع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة؛ قام الباحث بتحديد فئات التحليل وتعريفها تعريفاً إجرائياً.

ج- تحديد وحدات تحليل المضمون:

استخدم الباحث وحدات التحليل الآتية:

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وتمثلت في دراسة تحليل الخبر.
- **وحدة مقاييس الزمن (الساعة والدقيقة):** واستخدمت هذه الوحدة في تحليل زمن الأخبار عينة الدراسة الخاصة بأحداث تونس ومصر.
- **وحدة الموضوع:** واستخدمت في تحليل وتصنيف فئات قضايا أحداث تونس ومصر التي تناولتها القنوات الفضائية العراقية.

د- تحديد فئات تحليل المضمون:

وتمثلت في:

أ- **فئة الموضوع:** وهى من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون، وقد استخدمت للتعرف على قضايا أحداث تونس ومصر التي تناولتها القنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة على اختلافها.

ب- **فئة كيفية معالجة أحداث تونس ومصر:** وقد استخدمت لمعرفة كيفية معالجة وتناول قضايا أحداث تونس ومصر بالقنوات الفضائية العراقية عينة الدراسة، بمعنى تحديد محور التركيز في الخبر، التوازن في عرض القضية، أطر معالجة القضية، الاتجاه نحو القضية.

ج- **فئة السمات الشكلية للتغطية الخبرية:** وقد استخدمت لمعرفة السمات الشكلية للأخبار من حيث: وسائل الإبراز المستخدمة، أسلوب تقديم الخبر، موقع الخبر،ورود الأخبار في مقدمة النشرة.

٥- إجراءات صدق وثبات التحليل:

أولاً: اختبار الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.

ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية[1].

([1]) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط٢ (جدة: دار الشروق، ٢٠٠٩)، ص ٢٢٢.

ولكي يحقق الباحث درجة الصحة والصدق للتحليل قامت بإتباع ما يلي:

١- التحديد الدقيق لوحدات التحليل وفئاته وتعريف كل وحدة وكل فئة تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً، وقد رجع الباحث إلى كثير من الدراسات واستعان بها لتصل إلى تحديد شامل لتلك الوحدات والفئات.

٢- عرض الباحث استمارتى تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين في التخصصات المختلفة(*) ليقوموا بالحكم على مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل. وقد قام الباحث بتعديل بعض الفئات وفقاً لملاحظات الأساتذة المحكمين.

ثانياً: الثبات Reliability

(*) **عرضت الاستمارة على السادة المحكمين الآتية أسماؤهم (الأسماء مرتبة وفقاً للترتيب الهجائي):**

- أ. د/ انشراح الشال الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ بركات عبد العزيز الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د/ خالد صلاح الدين الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ سامي طايع الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د/ صفا فوزي المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د/ ضياء أنور حبش الأستاذ بقسم الإعلام – كلية الآداب- جامعة تكريت.
- أ.د/ عدلي رضا الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ فريد فياض رئيس قسم الإعلام – كلية الآداب- جامعة تكريت.
- أ. د/ نسمة البطريق الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د/ وليد فتح الله الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د/ هويدا مصطفى الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

ويقصد بثبات التحليل إمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتـــة، وذلك للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين بمعنى توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات ووحدات التحليل على نفس المضمون.

وقد اختار الباحث ثلاثة مرمزين آخرين(*) خلافاً للباحث قـــاموا بتحليـــل عينة نسبتها ٢٠% من إجمالي عدد الأخبار الواردة بالقناتين موضع الدراسة.

وتم إجراء اختبار الثبات بين الباحث (أ) وثلاثة باحثين آخرين (ب، ج، د) وبناء على ذلك تم حساب معامل اختبار الثبات بين كل مرمز والآخرين كالآتي:

عدد حالات الثبات= ٤ل٢ = ٦حالات

(أ، ب) ، (أ، جـــ) ، (أ، د)، (ب، جـــ)، (ب، د) ، (جـــ، د)

وباستخدام معادلة هولستي لتحديد الثبات:

$$\frac{٢ت}{ن١ + ن٢}$$

حيث: ت: ترمز لعدد حالات الاتفاق بين المرمزين.

ن١: الحالات التي قام بتحليلها المرمز الأول في الاختبار.

ن٢: الحالات التي قام بتحليلها المرمز الثاني في الاختبار

(*) المرمزون الثلاثة هم (الأسماء مرتبة وفقاً للترتيب الهجائي):

- أ/ أسماء محمد يحى باحث ماجستير- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
- أ/ اسماعيل عبد الكريم حمة كريم باحث ماجستير- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
- أ/ خالد جيجان عزيز باحث ماجستير- كلية الآداب- جامعة المنصورة.

وقد وصلت نسبة الثبات إلى (٩٠%) وهي نسبة جيدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدل على وضوح المقياس (استمارة التحليل) وصلاحياته للقياس.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها – بعد ترميزها – إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف بـ SPSS اختصاراً Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent – Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

النتائج العامة لتحليل مضمون النشرات الإخبارية

١- مدى ورود أحداث تونس ومصر في عناوين الأخبار في القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٣)

مدى ورود أحداث تونس ومصر في عناوين الأخبار في القنوات الفضائية العراقية

القناة / عناوين الأخبار (مقدمة النشرة)		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	ورد	٢٠	٣٧	٥٥	٨٧,٣	٧٥	٦٤,١
	لم يرد	٣٤	٦٣	٨	١٢,٧	٤٢	٣٥,٩
المجموع		٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	١١٧	١٠٠
أحداث مصر	ورد	٧٧	٦١,١	١١٢	٧١,٣	١٨٩	٦٦,٨
	لم يرد	٤٩	٣٨,٩	٤٥	٢٨,٧	٩٤	٣٣,٢
المجموع		١٢٦	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٨٣	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- <u>بالنسبة لأخبار تونس:</u> قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية من خلال إبرازها بعناوين أخبار النشرة، حيث جاء ما نسبته (٦٤,١%) من أخبار الثورة التونسية في عناوين أخبار النشرة، مقابل (٣٥,٩%) من أخبار الثورة التونسية لم ترد في عناوين الأخبار، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أخبار الثورة التونسية بالقناتين عينة الدراسة جاءت في عناوين الأخبار، مما يشير إلى الأهمية التي أولتها القناتين لأخبار الثورة

التونسية ويؤكد تمتعها بالعديد من لقيم الخبرية كونها من الأحداث السياسية المهمة على المستوى العربي والعالمي.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية أوردت النسبة الأكبر من أخبار الثورة التونسية بنشرتها الرئيسية بعناوين الأخبار بنسبة (٨٧,٣%) مقابل (١٢,٧%) من أخبار الثورة التونسية لم ترد في عناوين الأخبار، وعلى العكس منها جاءت قناة البغدادية التي لم تهتم بأن تأتي أخبار الثورة التونسية في عناوين الأخبار حيث جاءت نسبة (٣٧%) من أخبار الثورة التونسية في عناوين الأخبار مقابل نسبة أكبر بلغت (٦٣%)، مما يشير إلى أن قناة العراقية كانت أكثر اهتماماً بإبراز أخبار الثورة التونسية في عناوين الأخبار مقابل عدم اهتمام قناة البغدادية بإبراز أخبار الثورة التونسية في عناوين الأخبار بنشرتها الرئيسية.

- **<u>بالنسبة لأخبار مصر:</u>** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية من خلال إبرازها بعناوين أخبار النشرة، حيث جاء ما نسبته (٦٦,٨%) من أخبار الثورة المصرية في عناوين أخبار النشرة، مقابل (٣٣,٢%) من أخبار الثورة المصرية لم ترد في عناوين الأخبار، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أخبار الثورة المصرية بالقناتين عينة الدراسة جاءت في عناوين الأخبار، مما يشير إلى أن أخبار الثورة المصرية كانت على درجة كبيرة من الأهمية ما دفع القنوات العراقية أن توليها مكانة متميزة بإبرازها في عناوين الأخبار نظراً لمكانة مصر على المستوى العربي.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناتي العراقية والبغدادية اهتمتا بإبراز النسبة الأكبر من أخبار الثورة المصرية بالنشرة الرئيسية بعناوين الأخبار بنسبة (٧١,٣%) مقابل (٢٨,٧%) في قناة العراقية، أما في قناة البغدادية فجاءت نسبة (٦١,١%) من أخبار الثورة المصرية في عناوين الأخبار مقابل (٣٨,٩%)،

مما يشير إلى أن كل من قناتى الدراسة اهتمتا بإبراز أخبار الثورة المصرية في عناوين الأخبار وهو ما يعكس الأهمية الاستراتيجية المصرية على الساحة العربية وأهمية الداخل المصري وتأثيره على العالم العربي.

٢- موقع أخبار تونس ومصر في نشرات القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٤)

موقع أخبار تونس ومصر في نشرات القنوات الفضائية العراقية

القناة / موقع الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	مقدمة النشرة	٤٧	٨٧	٦	٩,٥	٥٣	٤٥,٣
	وسط النشرة	٣	٥,٦	٨	١٢,٧	١١	٩,٤
	مؤخرة النشرة	٤	٧,٤	٤٩	٧٧,٨	٥٣	٤٥,٣
المجموع		٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	١١٧	١٠٠
أحداث مصر	مقدمة النشرة	٦١	٤٨,٤	١٠	٦,٤	٧١	٢٥,١
	وسط النشرة	٣٣	٢٦,٢	٦٩	٤٣,٩	١٠٢	٣٦
	مؤخرة النشرة	٣٢	٢٥,٤	٧٨	٤٩,٧	١١٠	٣٨,٩
المجموع		١٢٦	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٨٣	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **<u>بالنسبة لأخبار تونس:</u>** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية من خلال إيرادها بالتساوي في كل من مقدمة النشرة ومؤخرة النشرة بنسبة (٤٥,٣%) لكل منهما، مقابل (٩,٤%) من أخبار الثورة التونسية في وسط النشرة، ويتضح من ذلك أن نسبة قاربت على المنتصف من

نسبة أخبار الثورة التونسية بالقناتين عينة الدراسة جاءت في مقدمة النشرة، مما يشير إلى أن أحداث الثورة التونسية والأحداث الجسام التي وقعت في تونس منذ اندلاع الثورة ومروراً بهروب الرئيس التونسي بن علي تستحق أن تبرز بمقدمة النشرة.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية أوردت النسبة الأكبر من أخبار الثورة التونسية بنشرتها الرئيسية بمؤخرة النشرة بنسبة (٧٧,٨%)، وعلى العكس منها جاءت قناة البغدادية التي أوردت أخبار الثورة التونسية في مقدمة النشرة بنسبة (٨٧%)، مما يشير إلى أن قناة البغدادية كانت أكثر اهتماماً بإبراز أخبار الثورة التونسية في مقدمة النشرة مقابل عدم اهتمام قناة العراقية بإبراز أخبار الثورة التونسية في مقدمة نشرتها الرئيسية.

- **بالنسبة لأخبار مصر:** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية من خلال إيرادها بمؤخرة النشرة، حيث جاءت النسبة الأكبر (٣٨,٩%) من أخبار الثورة المصرية في مؤخرة النشرة، مقابل (٣٦%) من أخبار الثورة المصرية في وسط النشرة، و(٢٥,١%) في مقدمة النشرة، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أخبار الثورة المصرية بالقناتين عينة الدراسة جاءت في مؤخرة النشرة، مما يشير إلى أن أخبار الثورة المصرية لم توليها القنوات العراقية الموقع الأجدر بها بالنظر لأهميتها وتداعياتها السياسية والاستراتيجية.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة البغدادية اهتمت بإبراز النسبة الأكبر من أخبار الثورة المصرية بمقدمة النشرة الرئيسية بنسبة (٤٨,٤%)، أما في قناة العراقية فجاءت النسبة الأكبر (٤٩,٧%) من أخبار الثورة المصرية في مؤخرة النشرة، مما يشير إلى أن قناة البغدادية تفوقت على قناة العراقية في إبراز أخبار الثورة المصرية في مقدمة النشرة.

٣- أسلوب تقديم الخبر عن أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٥)

أسلوب تقديم الخبر عن أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية

القناة / أسلوب تقديم الخبر في النشرة		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	مذيع + مادة فيلمية حية	٨	١٤,٨	٤٤	٦٩,٨	٥٢	٤٤,٤
	مذيع + مادة وثائقية عن الخبر (لقطات أرشيفية)	٢٢	٤٠,٧	١٦	٢٥,٤	٣٨	٣٢,٥
	مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين	٣٩	٧٢,٢	١٩	٣٠,٢	٥٨	٤٩,٦
	مذيع + مادة فيلمية + تقرير من داخل الاستديو	١٤	٢٥,٩	٨	١٢,٧	٢٢	١٨,٨
ن		٥٤		٦٣		١١٧	
أحداث مصر	مذيع + مادة فيلمية حية	٢٨	٢٢,٢	٤٤	٢٨	٧٢	٢٥,٤
	مذيع + مادة وثائقية عن الخبر (لقطات أرشيفية)	٦٧	٥٣,٢	٥٨	٣٦,٩	١٢٥	٤٤,٢
	مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين	٣٣	٢٦,٢	١١٣	٧٢	١٤٦	٥١,٦
	مذيع + مادة فيلمية + تقرير من داخل الاستديو	٣٨	٣٠,٢	٥٩	٣٧,٦	٩٧	٣٤,٣
ن		١٢٦		١٥٧		٢٨٣	

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **بالنسبة لأخبار تونس:** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية من خلال أسلوب عرضها عن طريق (مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين) بنسبة (٤٩,٦%)، والذي تفوق على غيره من أساليب تقديم الخبر في النشرة، ويتضح من ذلك أن القنوات العراقية استخدمت كافة الإمكانات التقنية والبشرية من خلال ارسال المراسلين والاعتماد على المادة الفيلمية إلى جانب المذيع الذي يقدم الخبر لعرض أخبار الثورة التونسية.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية أوردت النسبة الأكبر من أخبار الثورة التونسية بنشرتها الرئيسية بأسلوب (مذيع + مادة فيلمية حية) بنسبة (٦٩,٨%)، وعلى العكس منها جاءت قناة البغدادية التي أوردت أخبار الثورة التونسية بأسلوب (مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين) بنسبة (٧٢,٢%)، مما يشير إلى أن قناة البغدادية كانت أكثر اهتماماً بأخبار الثورة التونسية مما جعلها تعتمد على المراسلين في موقع الحدث.
- **بالنسبة لأخبار مصر:** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية من خلال أسلوب عرضها عن طريق (مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين) بنسبة (٥١,٦%)، والذي تفوق على غيره من أساليب تقديم الخبر في النشرة، ويتضح من ذلك أن القنوات العراقية وظفت ما تمتلكه من إمكانات مختلفة لتغطية الثورة المصرية وعدم الاكتفاء بما يرد إليها من مواد تليفزيونية من وكالات الأنباء.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية أوردت النسبة الأكبر من أخبار الثورة المصرية بنشرتها الرئيسية بأسلوب (مذيع + مادة فيلمية + تقارير المراسلين) بنسبة (٧٢%)، وعلى العكس منها جاءت قناة البغدادية التي أوردت أخبار الثورة المصرية بأسلوب (مذيع + مادة وثائقية عن الخبر (لقطات

أرشيفية)) بنسبة (٥٣,٢%)، مما يشير إلى أن قناة البغدادية اكتفت بما يقدمه المذيع من أخبار مصحوبة بلقطات أرشفية مرسلة من وكالات الأنباء.

٤- عناصر إبراز الخبر عن أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٦)

عناصر إبراز الخبر عن أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية

القناة / عناصر إبراز الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	صورة حية	٢١	٣٨,٩	١٩	٣٠,٢	٤٠	٣٤,٢
	صورة ثابتة – شخصيات	٢٧	٥٠	٢٥	٣٩,٧	٥٢	٤٤,٤
	صورة ثابتة – الحدث	٣٥	٦٤,٨	٤٣	٦٨,٣	٧٨	٦٦,٧
	صورة ثابتة – رسوم وخرائط	١٥	٢٧,٨	١٣	٢٠,٦	٢٨	٢٣,٩
	جرافيك (خرائط الكترونية)	١٢	٢٢,٢	١١	١٧,٥	٢٣	١٩,٧
	عناوين مكتوبة	١١	٢٠,٤	٩	١٤,٣	٢٠	١٧,١
	مؤثرات صوتية – طبيعية	١٣	٢٤,١	١٠	١٥,٩	٢٣	١٩,٧
	مؤثرات صوتية – صناعية	١٠	١٨,٥	١٠	١٥,٩	٢٠	١٧,١
	شاشة منقسمة	١٥	٢٧,٨	١٩	٣٠,٢	٣٤	٢٩,١
ن		٥٤		٦٣		١١٧	

أحداث مصر	صورة حية	٧٣	٥٧,٩	١٠١	٦٤,٣	١٧٤	٦١,٥
	صورة ثابتة – شخصيات	٧٨	٦١,٩	١٠٦	٦٧,٥	١٨٤	٦٥
	صورة ثابتة – الحدث	٣٦	٢٨,٦	٣٨	٢٤,٢	٧٤	٢٦,١
	صورة ثابتة – رسوم وخرائط	٥٩	٤٦,٨	٥٦	٣٥,٧	١١٥	٤٠,٦
	جرافيك (خرائط الكترونية)	١١	٨,٧	١٤	٨,٩	٢٥	٨,٨
	عناوين مكتوبة	٤٠	٣١,٧	١٢	٧,٦	٥٢	١٨,٤
	مؤثرات صوتية – طبيعية	٢٨	٢٢,٢	٢٠	١٢,٧	٤٨	١٧
	مؤثرات صوتية – صناعية	١٦	١٢,٧	١٤	٨,٩	٣٠	١٠,٦
	شاشة منقسمة	١٣	١٠,٣	٦٣	٤٠,١	٧٦	٢٦,٩
ن		١٢٦		١٥٧		٢٨٣	

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **<u>بالنسبة لأخبار تونس:</u>** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بإبراز أحداث وقضايا الثورة التونسية من خلال أسلوب (صورة ثابتة للحدث) بنسبة (٦٦,٧%)، إلى جانب (صور ثابتة للشخصيات) بنسبة (٤٤,٤%)، ثم (الصورة الحية) بنسبة (٣٤,٢%)، ويكشف تراجع الصور الحية وتقدم الصور الثابتة نوعاً من الضعف التكنولوجي والتقني في تغطية الحدث.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن كل من قناتى العراقية والبغدادية قد اتبعتا نفس الترتيب العام السابق، حيث تصدر أسلوب (صورة ثابتة للحدث) بنسبة (٦٨,٣%) في العراقية و(٦٤,٨%) في البغدادية، ثم (صور ثابتة للشخصيات)

بنسبة (٣٩,٧%) في العراقية و(٥٠%) في البغدادية، ثم (الصورة الحية) بنسبة (٣٠,٢%) في العراقية و(٣٨%) في البغدادية.

- **بالنسبة لأخبار مصر:** قامت القنوات العراقية عينة الدراسة بإبراز أحداث وقضايا الثورة المصرية من خلال أسلوب عرضها عن طريق (صور ثابتة للشخصيات) بنسبة (٦٥%)، ثم الصور الحية بنسبة (٦١,٥%)، ويتضح من ذلك أن القنوات العراقية لم تهتم بالشطل الكافي بإبراز الحدث المصري من خلال فقر وسائل الإبراز التي استخدمتها.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن كل من قناتى العراقية والبغدادية قد اتبعتا نفس الترتيب العام السابق، حيث تصدر أسلوب (صورة ثابتة للشخصيات) بنسبة (٦٧,٥%) في العراقية و(٦١,٩%) في البغدادية، ثم (الصورة الحية) بنسبة (٦٤,٣%) في العراقية و(٥٧,٩%) في البغدادية.

٥- مصادر القنوات الفضائية العراقية في تغطية أحداث تونس ومصر:

جدول رقم (٧)

مصادر القنوات الفضائية العراقية في تغطية أحداث تونس ومصر

مصادر الأخبار / القناة			البغدادية		العراقية		المجموع	
			ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	مصادر خاصة بالقناة	مندوب	١٠	١٨,٥	٢٢	٣٤,٩	٣٢	٢٧,٤
		مراسل	١٥	٢٧,٨	١١	١٧,٥	٢٦	٢٢,٢
	مصادر خارجية	وكالات أنباء عربية	١١	٢٠,٤	٢١	٣٣,٣	٣٢	٢٧,٤
		وكالات أنباء أجنبية	٢١	٣٨,٩	٣٦	٥٧,١	٥٧	٤٨,٧
		قنوات تليفزيونية	٣٠	٥٥,٦	١٤	٢٢,٢	٤٤	٣٧,٦

		عربية					
		ن	٥٤		٦٣	١١٧	
أحداث مصر	مصادر خاصة بالقناة	مندوب	٣٣	٢٦,٢	٣٦	٢٢,٩	٦٩	٢٤,٤
		مراسل	٣٣	٢٦,٢	٤٠	٢٥,٥	٧٣	٢٥,٨
	مصادر خارجية	وكالات أنباء عربية	٢٤	١٩	٥٤	٣٤,٤	٧٨	٢٧,٦
		وكالات أنباء أجنبية	٤٠	٣١,٧	٨١	٥١,٦	١٦٢	٥٧,٢
		قنوات تليفزيونية عربية	٥٨	٤٦	٤٠	٢٥,٥	٩٨	٣٤,٦
		ن	١٢٦		١٥٧	٢٨٣		

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **<u>بالنسبة لأخبار تونس:</u>** جاء المندوب في صدارة المصادر الخاصة بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية بنسبة (٢٧,٤%)، مقابل (٢٢,٢%) للمراسل، أما بالنسبة للمصادر الخارجية فجاء في صدارتها وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (٤٨,٧%)، مقابل (٣٧,٦%) للقنوات التليفزيونية العربية، و(٢٧,٤%) لوكالات الأنباء العربية، ويلاحظ القصور في اسناد حدث خارجي مهم مثل الثورة التونسية لتغطيته من المصادر الداخلية العراقية، إلى جانب الاعتماد على وكالات الأنباء الأجنبية في الصدارة بالنسبة للمصادر الخاصة بالقائم بالاتصال.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية اعتمدت على المندوب في صدارة المصادر الخاصة بالقناة بنسبة (٣٤,٩%)، مقابل اعتماد قناة البغدادية على المراسل في المقام الأول بنسبة (٢٧,٨%)، وبالنسبة للمصادر الخارجية في قناة العراقية فقد سيطر عليها وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (٥٧,١%)، أما في قناة البغدادية فقد تصدرت القنوات التليفزيونية العربية بنسبة (٥٥,٦%). ويلاحظ

منطقية اعتماد قناة البغدادية على المراسل في تغطية الحدث التونسي كحدث خارجي، أما الاعتماد من جانب القناتين على وكالات الأنباء الخارجية والقنوات العربية فهو قصور يحتاج للتطوير والاعتماد أكثر على مصادر القائم بالاتصال في القناتين.

- **بالنسبة لأخبار مصر:** جاء المراسل في صدارة المصادر الخاصة بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٢٥,٨%)، مقابل (٢٤,٤%) للمندوب، أما بالنسبة للمصادر الخارجية فجاء في صدارتها وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (٥٧,٢%)، مقابل (٣٤,٦%) للقنوات التليفزيونية العربية، و(٢٧,٦%) لوكالات الأنباء العربية، ويشير ذلك لمنطقية اعتماد القنوات عينة الدراسة على المراسل الخارجي لتغطية الثورة المصرية، لكن يظل الاعتماد على وكالات الأنباء الأجنبية يشوب التغطية التي كانت تحتاج لمصادر أكثر قرباً من القناة مثل وكلات الأنباء العراقية.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية اعتمدت على المراسل في صدارة المصادر الخاصة بالقناة بنسبة (٢٥,٥%)، مقابل اعتماد قناة البغدادية على المراسل والمندوب بالتساوي بنسبة (٢٦,٢%)، وبالنسبة للمصادر الخارجية في قناة العراقية فقد سيطر عليها وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (٥١,٦%)، أما في قناة البغدادية فقد تصدرت القنوات التليفزيونية العربية بنسبة (٤٦%).

٦- القيم الإخبارية لتغطية أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (٨)

القيم الإخبارية لتغطية أحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية

القناة / القيم الإخبارية		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	القرب	١٥	٢٧,٨	٢٧	٤٢,٩	٤٢	٣٥,٩
	الآنيــة	٥٠	٩٢,٦	٥٥	٨٧,٣	١٠٥	٨٩,٧
	الأهمية	٤٩	٩٠,٧	٥٥	٨٧,٣	١٠٤	٨٨,٩
	الإيجابية	٩	١٦,٧	١٤	٢٢,٢	٢٣	١٩,٧
	الاهتمام الإنساني	٥٠	٩٢,٦	١٦	٢٥,٤	٦٦	٥٦,٤
	الصراع	٥١	٩٤,٤	٥٨	٩٢,١	١٠٩	٩٣,٢
ن		٥٤		٦٣		١١٧	
أحداث مصر	القرب	٣٢	٢٥,٤	٢٥	١٥,٩	٥٧	٢٠,١
	الآنيــة	٩٤	٧٤,٦	١٢١	٧٧,١	٢١٥	٧٦
	الأهمية	٩٧	٧٧	١٢١	٧٧,١	٢١٨	٧٧
	الإيجابية	٢٨	٢٢,٢	٢٦	١٦,٦	٥٤	١٩,١
	الاهتمام الإنساني	٩٤	٧٤,٦	٦٤	٤٠,٨	١٥٨	٥٥,٨
	الصراع	٩٣	٧٣,٨	١٤٠	٨٩,٢	٢٣٣	٨٢,٣
ن		١٢٦		١٥٧		٢٨٣	

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **بالنسبة لأخبار تونس:** جاء الصراع في صدارة القيم الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية بنسبة (٩٣,٢%)، مقابل (٨٩,٧%) للآنية، و(٨٨,٩%) للأهمية، ويلاحظ تصدر الصراع وتوافقه كقيمة إخبارية مع طبيعة الحدث الثوري التونسي المليء بالاستقطاب والصراعات بين مختلف القوى السياسية.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية وظفت الصراع كقيمة إخبارية في تغطية الحدث التونسي بنسبة (٩٢,١%)، وتلاه كل من الآنية والأهمية بالتساوي بنسبة (٨٧,٣%) لكل منهما، وقد جاء اعتماد قناة البغدادية على الصراع أيضاً في المقام الأول بنسبة (٩٤,٤%)، وتلاه الآنية بنسبة (٩٢,٦%)، ثم الأهمية بنسبة (٩٠,٧%).
- **بالنسبة لأخبار مصر:** جاء الصراع في صدارة القيم الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٨٣,٣%)، مقابل (٧٧%) للآنية، و(٧٦%) للأهمية، ويلاحظ أن قيم الصراع والأهمية هى قيم إخبارية متوافقة مع طبيعة الحدث الثوري المصري الذي غلب عليه مشاهد المظاهرات والقتل والاعتصامات والصراع السياسي والاجتماعي.
- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية وظفت الصراع كقيمة إخبارية في تغطية الحدث المصري بنسبة (٨٩,٢%)، وتلاه بالتساوي كل من الآنية والأهمية بنسبة (٧٧,١%) لكل منهما، وقد جاء اعتماد قناة البغدادية على قيمة الأهمية الخبرية في المقام الأول بنسبة (٧٧%)، وتلاها كل من الآنية والاهتمام الانساني بنسبة (٧٤,٦%) لكل منهما، وما يثير الانتباه اهتمام قناة البغدادية بقيمة الاهتمام الانساني للتعبير عن المشكلات الشخصية التي يعاني منها أفراد

الشعب المصري وصور المعاناة التي يمرون بها في إطـــار أحـــداث الثـــورة المصرية.

٧- موضوع الخبر في تغطية القنوات الفضائية العراقية لأحداث تونس ومصر:

جدول رقم (٩)

موضوع الخبر في تغطية القنوات الفضائية العراقية لأحداث تونس ومصر

القناة / موضوع الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	التظاهرات والاحتجاجات الأولية	١٤	٢٥,٩	٢١	٣٣,٣	٣٥	٢٩,٩
	بداية أعمال العنف ضد المتظاهرين	١٧	٣١,٥	٤٠	٦٣,٥	٥٧	٤٨,٧
	تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها	٥٠	٩٢,٦	٥٤	٨٥,٧	١٠٤	٨٨,٩
	المطالبة باسقاط النظام	١٣	٢٤,١	٣٩	٦١,٩	٥٢	٤٤,٤
	المساعي السياسية لاحتواء الأزمة	١٣	٢٤,١	٤٣	٦٨,٣	٥٦	٤٧,٩
	رحيل الرؤساء	٣٦	٦٦,٧	٥٥	٨٧,٣	٩١	٧٧,٨
	دور الجيش في الثورة	٣٢	٥٩,٣	١٨	٢٨,٦	٥٠	٤٢,٧
	تولي أنظمة انتقالية	٣٤	٦٣	٢٨	٤٤,٤	٦٢	٥٣
	تشكيل حكومة انتقالية	٣٠	٥٥,٦	٢٠	٣١,٧	٥٠	٤٢,٧

	التظاهرات لاستكمال أهداف الثورة	٣٠	٥٥,٦	١٣	٢٠,٦	٤٣	٣٦,٨
	الأزمة الاقتصادية	٦	١١,١	١٦	٢٥,٤	٢٢	١٨,٨
	الفوضى الأمنية	١٠	١٨,٥	٢٩	٤٦	٣٩	٣٣,٣
	الانتخابات النيابية	١٠	١٨,٥	٢٩	٤٦	٣٩	٣٣,٣
	أحداث العنف وتداعيات الثورة	١٤	٢٥,٩	٣١	٤٩,٢	٤٥	٣٨,٥
	تولي رؤساء جدد	٢٦	٤٨,١	٣٤	٥٤	٦٠	٥١,٣
	الصراع بين الفصائل السياسة	٣٠	٥٥,٦	٤١	٦٥,١	٧١	٦٠,٧
	ردود الأفعال العربية	٤١	٧٥,٩	٢٠	٣١,٧	٦١	٥٢,١
	ردود الأفعال الغربية	٤٥	٨٣,٣	٢٩	٤٦	٧٤	٦٣,٢
	اجلاء رعاية العراق	١٦	٢٩,٦	٢٨	٤٤,٤	٤٤	٣٧,٦
ن		٥٤		٦٣		١١٧	
أحداث مصر	التظاهرات والاحتجاجات الأولية	٦٦	٥٢,٤	٧٨	٤٩,٧	١٤٤	٥٠,٩
	بداية أعمال العنف ضد المتظاهرين	١٠٦	٨٤,١	٨٨	٥٦,١	١٩٤	٦٨,٦
	تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها	٩٤	٧٤,٦	١١٧	٧٤,٥	٢١١	٧٤,٦
	المطالبة باسقاط النظام	٦١	٤٨,٤	٤٤	٢٨	١٠٥	٣٧,١
	المساعي السياسية	٦٥	٥١,٦	٦١	٣٨,٩	١٢٦	٤٤,٥

لاحتواء الأزمة							
رحيل الرؤساء	٦٥	٥١,٦	٧٧	٤٩	١٤٢	٥٠,٢	
دور الجيش في الثورة	٦٤	٥٠,٨	٥٥	٣٥	١١٩	٤٢	
تولي أنظمة انتقالية	٩١	٧٢,٢	٧٧	٤٩	١٦٨	٥٩,٤	
تشكيل حكومة تسيير أعمال	٦٥	٥١,٦	٨٤	٥٣,٥	١٤٩	٥٢,٧	
التظاهرات لاستكمال أهداف الثورة	٦١	٤٨,٤	٩١	٥٨	١٥٢	٥٣,٧	
الأزمة الاقتصادية	٣٢	٢٥,٤	٤٤	٢٨	٧٦	٢٦,٩	
الفوضى الأمنية	١٠٣	٨١,٧	١٥٤	٩٨,١	٢٥٧	٩٠,٨	
أحداث العنف وتداعيات الثورة	١١٣	٨٩,٧	١٥٤	٩٨,١	٢٦٧	٩٤,٣	
الصراع بين الفصائل السياسة	٩٣	٧٣,٨	١٠٧	٦٨,٢	٢٠٠	٧٠,٧	
ردود الأفعال العربية	٤١	٣٢,٥	٤٧	٢٩,٩	٨٨	٣١,١	
ردود الأفعال الغربية	٢٨	٢٢,٢	٥١	٣٢,٥	٧٩	٢٧,٩	
اجلاء رعاية العراق	٥٤	٤٢,٩	٥٧	٣٦,٣	١١١	٣٩,٢	
ن	١٢٦		١٥٧		٢٨٣		

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- تكشف النتائج عن التنوع الكبير في الموضوعات والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية في تغطيتها لأحداث وقضايا تونس ومصر، والتي تنوعت ما بين قضايا سياسية في أغلبها واقتصادية واجتماعية وأمنية، وهو ما يكشف عن اهتمام القنوات الفضائية العراقية بقضايا تونس ومصر والثورات التي نشبت بهذين البلدين العربيين من جهة وبتنوع اهتماماتها وأجندة القضايا التي عرضتها لمشاهديها.
- **بالنسبة لأخبار تونس:** يمكن توضيح تصدر مجموعة من القضايا والموضوعات والتي حازت على نسب مئوية مرتفعة تضم على الترتيب: تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٨٨,٩%)، رحيل الرؤساء بنسبة (٧٧,٨%)، ردود الأفعال الغربية بنسبة (٦٣,٢%)، الصراع بين الفصائل السياسة بنسبة (٦٠,٧%)، تولي أنظمة انتقالية بنسبة (٥٣%)، ردود الأفعال العربية بنسبة (٥٢,١%)، بداية أعمال العنف ضد المتظاهرين بنسبة (٤٨,٧%)، المساعي السياسية لاحتواء الأزمة بنسبة (٤٧,٩%)، المطالبة باسقاط النظام بنسبة (٤٤,٤%).
- وتكشف النتائج التفصيلية عن اتجاه القناتين للاهتمام بمجموعات مختلفة من القضايا فبالنسبة لقناة العراقية فتضم أهم قضايا على الترتيب: تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٨٥,٧%)، المساعي السياسية لاحتواء الأزمة بنسبة (٦٨,٣%). أما في قناة البغدادية فتضم أهم ثلاث قضايا: تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٩٢,٦%)، ردود الأفعال الغربية بنسبة (٨٣,٣%)، ردود الأفعال العربية بنسبة (٧٥,٩%). وتكشف أجندة اهتمامات القناتين عينة الدراسة لأحداث تونس التركيز على تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها كأحد تداعيات الثورة التونسية ومظهر مهم من مظاهر الحدث الثوري التونسي.

- بالنسبة لأخبار مصر: تصدرت مجموعة من القضايا والموضوعات مقدمة الموضوعات التي تناولتها القنوات الفضائية العراقية في تغطية أحداث وقضايا مصر، والتي حازت على نسب مئوية مرتفعة تضم على الترتيب: أحداث العنف وتداعيات الثورة بنسبة (٩٤,٣%)، الفوضى الأمنية بنسبة (٩٠,٨%)، تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٧٤,٦%)، بداية أعمال العنف ضد المتظاهرين بنسبة (٦٨,٦%)، تولي أنطمة انتقالية بنسبة (٥٩,٤%).
- وتكشف النتائج التفصيلية عن اتجاه القناتين للاهتمام بمجموعات مختلفة من القضايا فبالنسبة لقناة العراقية فتضم أهم ثلاث قضايا على الترتيب: كل من أحداث العنف وتداعيات الثورة والفوضى الأمنية بنسبة (٩٨,١%)، تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٧٤,٥%)، الصراع بين الفصائل السياسية بنسبة (٦٨,٢%). أما في قناة البغدادية فتضم أهم ثلاث قضايا: بداية أعمال العنف ضد المتظاهرين بنسبة (٨٤,١%)، الفوضى الأمنية بنسبة (٨١,٧%)، تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها بنسبة (٧٤,٦%). وتكشف أجندة اهتمامات القناتين عينة الدراسة لأحداث مصر التركيز على تصاعد الاحتجاجات وتزايد أعدادها وأحداث العنف والقتل والتي في مجموعها تشكل صور سلبية عن أحداث الثورة المصرية.

٨- محور التركيز في التغطية الخبرية لأحداث تونس ومصر فـي القنـوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (١٠)

محور التركيز في التغطية الخبرية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية

القناة / محور التركيز في الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	الحدث	٤٥	٨٣,٣	٥٢	٨٢,٥	٩٧	٨٢,٩
	الشخصية	٤٤	٨١,٥	٥٥	٨٧,٣	٩٩	٨٤,٦
	المناسبة	٣٧	٦٨,٥	٤٧	٧٤,٦	٨٤	٧١,٨
	الدولة	٢٩	٥٣,٧	٣٥	٥٥,٦	٦٤	٥٤,٧
ن		٥٤		٦٣		١١٧	
أحداث مصر	الحدث	١٠٣	٨١,٧	١٣٤	٨٥,٤	٢٣٧	٨٣,٧
	الشخصية	٢٨	٢٢,٢	٧٧	٤٩	١٠٥	٣٧,١
	المناسبة	٢٧	٢١,٤	٦٤	٤٠,٨	٩١	٣٢,٢
	الدولة	٢٦	٢٠,٦	٥٨	٣٦,٩	٨٤	٢٩,٧
ن		١٢٦		١٥٧		٢٨٣	

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- <u>بالنسبة لأخبار تونس:</u> جاءت الشخصية في صدارة محاور التركيـز للتغطيـة الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية بنسبة (٨٤,٦%)، وتلاها الحـدث بنـسبة (٨٢,٩%)، ثـم المناسـبة بنـسبة

(٧١,٨%)، وأخيراً الدولة بنسبة (٥٤,٧%)، ويلاحظ تصدر الشخصية مقدمة محاور تركيز التغطية الخبرية للقنوات الفضائية لأحداث تونس، وهو أمر غير معتاد في التغطية الخبرية لحدث ثوري مهم كالحدث التونسي وهو ما يشير لمحاولات شخصنة القضية التونسية واستغلالها من جانب القنوات الفضائية العراقية.

- وتكشف النتائج التفصيلية أن قناة العراقية وظفت الشخصية في صدارة محاور تركيزها في تغطيتها الخبرية للحدث التونسي، على العكس من قناة البغدادية التي ركزت على الحدث في المقام الأول بنسبة (٨٣,٣%)، ويؤشر ذلك إلى أن قناة العراقية الرسمية اتجهت لتغطية الحدث التونسي في إطار رفضها للثورة على الحاكم خشية انتقال العدوى إلى العراق، خاصة وأنه بالتزامن مع هذه الأحداث قامت ثورة في العراق ضد الحكم الحالي ولكن تم إجهاضها بسرعة.

- <u>بالنسبة لأخبار مصر:</u> جاء الحدث في صدارة محاور التركيز للتغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٨٣,٧%)، في حين تراجعت محاور التركيز الأخرى لتحتل نسب ضئيلة مقارنة بمحور الحدث، ويلاحظ أن الحدث كان محور التركيز الأساسي للتغطية الخبرية للقنوات العراقية لأحداث الثورة المصرية، ويمكن تفسير ذلك بأن الداخل المصري له العديد من التداعيات والنتائج الاستراتيجية على المنطقة العربية، وهو ما يشر لإمكانية وجود أدوار خارجية في الحدث المصري.

- وتكشف النتائج التفصيلية نفس الاتجاه، حيث تصدر الحدث مقدمة محاور التركيز للتغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية، حيث تصدر في قناة العراقية بنسبة (٨٥,٤%)، وكذلك في البغدادية بنسبة (٨١,٧%)، وهو ما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه من جسامة الحدث المصري وتداعياته الإقليمية والدولية.

٩- الأطر الخبرية لتغطية ثورتى تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية:

جدول رقم (١١)

الأطر الخبرية لتغطية ثورتى تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية

القناة / الأطر الخبرية للحدث		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	الغضب والثورة	٥٠	٩٢,٦	٥٥	٨٧,٣	١٠٥	٨٩,٧
	الصراع السياسي	٤٦	٨٥,٢	٤٨	٧٦,٢	٩٤	٨٠,٣
	الأزمة الاقتصادية	٢٧	٥٠	٣١	٤٩,٢	٥٨	٤٩,٦
	الاستقطاب السياسي	٤٤	٨١,٥	٥١	٨١	٩٥	٨١,٢
	المشكلات الأمنية	١٠	١٨,٥	٣٥	٥٥,٦	٤٥	٣٨,٥
	تجاوز المرحلة الانتقالية	٤٩	٩٠,٧	٥٩	٩٣,٧	١٠٨	٩٢,٣
	التعاطف مع الشهداء والمصابين	٣٣	٦١,١	٤٦	٧٣	٧٩	٦٧,٥
	أسباب الثورة	١٣	٢٤,١	٤٢	٦٦,٧	٥٥	٤٧
	نتائج وتداعيات الثورة	١٤	٢٥,٩	٣١	٤٩,٢	٤٥	٣٨,٥
	حلول لتداعيات الثورة	٤٨	٨٨,٩	٢٧	٤٢,٩	٧٥	٦٤,١
	الوحدة الوطنية	٤٩	٩٠,٧	٥٨	٩٢,١	١٠٧	٩١,٥
	المشروع القومي	٢٨	٥١,٩	١٦	٢٥,٤	٤٤	٣٧,٦
	التطور السياسي	٣٣	٦١,١	٤٧	٧٤,٦	٨٠	٦٨,٤
ن		٥٤		٦٣		١١٧	
أحداث مصر	الغضب والثورة	٩٤	٧٤,٦	١٢١	٧٧,١	٢١٥	٧٦
	الصراع السياسي	٦١	٤٨,٤	١٠٤	٦٦,٢	١٦٥	٥٨,٣

	الأزمة الاقتصادية	٢٠	١٥,٩	٥٣	٣٣,٨	٧٣	٢٥,٨
	الاستقطاب السياسي	٩٨	٧٧,٨	١٣٠	٨٢,٨	٢٢٨	٨٠,٦
	المشكلات الأمنية	٩٨	٧٧,٨	٨١	٥١,٦	١٧٩	٦٣,٣
	تجاوز المرحلة الانتقالية	٣٩	٣١	٩٥	٦٠,٥	١٣٤	٤٧,٣
	التعاطف مع الشهداء والمصابين	٤٤	٣٤,٩	٧١	٤٥,٢	١١٥	٤٠,٦
	أسباب الثورة	٩١	٧٢,٢	٩١	٥٨	١٨٢	٦٤,٣
	نتائج وتداعيات الثورة	١١١	٨٨,١	١٥٢	٩٦,٨	٢٦٣	٩٢,٩
	حلول لتداعيات الثورة	٤٧	٣٧,٣	١٢٤	٧٩	١٧١	٦٠,٤
	الوحدة الوطنية	٣٥	٢٧,٨	٩٣	٥٩,٢	١٢٨	٤٥,٢
	المشروع القومي	٢٨	٢٢,٢	٥٤	٣٤,٤	٨٢	٢٩
	التطور السياسي	٥٠	٣٩,٧	٧٥	٤٧,٨	١٢٥	٤٤,٢
ن		١٢٦		١٥٧		٢٨٣	

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **<u>بالنسبة لأخبار تونس:</u>** جاء إطار تجاوز المرحلة الانتقالية في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية بنسبة (٩٢,٣%)، وتلاه إطار الوحدة الوطنية بنسبة (٩١,٥%)، ثم إطار الغضب والثورة بنسبة (٨٩,٧%)، ثم إطار الاستقطاب السياسي بنسبة (٨١,٢%)، وذلك مقابل تراجع العديد من الأطر الخبرية لتغطية الحدث التونسي، ويلاحظ محاولة القنوات العراقية تصدير أطر تحاول من خلالها التأكيد على وجود عدد من التداعيات السلبية للثورة التونسية والمتمثلة في تأثيراتها على حالة الاستقرار والأمان الاجتماعي والاقتصادي والوحدة بين أطراف البلد الواحد، وذلك تدعيماً لوحدة واستقرار الداخل العراقي.

- وتكشف النتائج التفصيلية انطباق التفسير السابق على قناة العراقية في تغطيتها الخبرية للحدث التونسي، والتي ركزت بشكل كبير على تجاوز المرحلة الانتقالية في تأطيرها للحدث التونسي بنسبة (٩٣,٧%)، على العكس من ذلك تأطير قناة البغدادية للحدث التونسي من خلال إطار الغضب والثورة في المقام الأول بنسبة (٩٢,٦%)، ويؤشر ذلك لارتباط السياسة التحريرية للقناة بتأطيرها للأحداث التي تتناولها، حيث اتجهت قناة العراقية الرسمية لتأطير الحدث التونسي من خلال التركيز على التداعيات السلبية، في حين ركزت البغدادية الخاصة على إطار الغضب والثورة لتجسيد الحدث الثوري.

- **بالنسبة لأخبار مصر:** جاء إطار نتائج وتداعيات الثورة في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٩٢,٩%)، وتلاه إطار الاستقطاب السياسي بنسبة (٨٠,٦%)، ثم إطار الغضب والثورة بنسبة (٧٦%)، في حين تراجعت الأطر الأخرى لتحتل نسب ضئيلة، ويلاحظ أن التركيز على تداعيات الثورة والتي هي بالأساس تداعيات سلبية كان وسيلة تأطير القنوات الفضائية العراقية لأحداث الثورة المصرية، وذلك في محاولة منها لتوصيل رسالة للشعب العراقي مفاداها أن الثورة دائماً ما تأتي بنتائج سلبية.

- وتكشف النتائج التفصيلية اتجاه كل من قناتى العراقية والبغدادية لتأكيد هذه الصورة، حيث تصدر إطار نتائج وتداعيات الثورة مقدمة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية، حيث تصدر في قناة العراقية بنسبة (٩٦,٨%)، وكذلك في البغدادية بنسبة (٨٨,١%).

١٠- مدى التوازن في التغطية الخبرية للقنـــوات الفـــضائية العراقيـــة لأحداث تونس ومصر:

جدول رقم (١٢)

مدى التوازن في التغطية الخبرية للقنوات الفضائية العراقية لأحداث تونس ومصر

القناة / مدى التوازن في عرض الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	عرض وجهات نظر متعددة	٢٠	٣٧,١	٩	١٤,٣	٢٩	٢٤,٨
	عرض وجهة نظر واحدة	١٤	٢٥,٩	١٤	٢٢,٢	٢٨	٢٣,٩
	عرض وجهتي نظر	١٢	٢٢,٢	١٤	٢٢,٢	٢٦	٢٢,٢
	يسرد حقائق فقط	٨	١٤,٨	٢٦	٤١,٣	٣٤	٢٩,١
ن		٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	١١٧	١٠٠
أحداث مصر	عرض وجهات نظر متعددة	٤٥	٣٥,٧	٦٠	٣٨,٢	١٠٥	٣٧,١
	عرض وجهة نظر واحدة	٢٧	٢١,٤	٤١	٢٦,١	٦٨	٢٤
	عرض وجهتي نظر	٢٣	١٨,٣	٤١	٢٦,١	٦٤	٢٢,٦
	يسرد حقائق فقط	٣١	٢٤,٦	١٥	٩,٦	٤٦	١٦,٣
ن		١٢٦	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٨٣	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- <u>بالنسبة لأخبار تونس:</u> جاء التوازن في عرض التغطية الإخباريـــة بـــالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية من خـــلال ســـرد

الحقائق فقط بنسبة (٢٩,١%)، وتلاه عرض وجهات نظر متعددة بنسبة (٢٤,٨%)، ثم عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (٢٣,٩%)، وأخيراً عرض وجهتى النظر بنسبة (٢٢,٢%)، ويلاحظ أن سرد الحقائق فقط يمثل أهم وسائل تحقيق التوازن من خلال التركيز على الحدث نفسه وتركيز الخبر عليه دون الاهتمام بعرض الروايات المختلفة لأطراف الحدث، وإن كان يمثل ذلك من القنوات العراقية رغبة في التركيز على البعد الخبري دون التطرق لروايات القوى الثورية بالأساس.

- وتكشف النتائج التفصيلية انطباق التفسير السابق على قناة العراقية في تغطيتها الخبرية للحدث التونسي، والتي ركزت بشكل كبير على سرد الحقائق فقط في تقديمها للحدث التونسي بنسبة (٤١,٣%)، على العكس من ذلك تقديم قناة البغدادية للحدث التونسي من خلال عرض وجهات نظر متعددة في المقام الأول بنسبة (٣٧,١%)، ويؤشر ذلك لرغبة قناة البغدادية الخاصة على عرض كافة الروايات المختلفة حول الحدث على عكس قناة العراقية.

- <u>بالنسبة لأخبار مصر:</u> جاء عرض وجهات نظر متعددة في مقدمة جوانب التوازن في التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٣٧,١%)، وتلاها عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (٢٤%)، ثم عرض وجهتى النظر بنسبة (٢٢,٦%)، وأخيراً سرد الحقائق فقط بنسبة (١٦,٣%)، ويشير ذلك إلى أن القنوات الفضائية العراقية سعت لتقديم أحداث الثورة المصرية من خلال عرض كافة الروايات للحدث الواحد من جانب مختلف أطراف هذا الحدث.

- وتكشف النتائج التفصيلية اتجاه كل من قناتى العراقية والبغدادية لتأكيد هذه الصورة، حيث تصدر إطار نتائج وتداعيات الثورة مقدمة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة

المصرية، حيث تصدر في قناة العراقية بنسبة (٩٦,٨%)، وكذلك في البغدادية بنسبة (٨٨,١%).

١١- اتجاه الخبر في القنوات الفضائية العراقية في تغطية أحداث تونس ومصر:

جدول رقم (١٣)

اتجاه الخبر في القنوات الفضائية العراقية في تغطية أحداث تونس ومصر

القناة / اتجاه الخبر		البغدادية		العراقية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث تونس	محايد	٢٣	٤٢,٦	١٣	٢٠,٦	٣٦	٣٠,٨
	إيجابي	١٣	٢٤,١	١٣	٢٠,٦	٢٦	٢٢,٢
	سلبي	١٠	١٨,٥	١١	١٧,٥	٢١	١٧,٩
	متوازن	٨	١٤,٨	٢٦	٤١,٣	٣٤	٢٩,١
ن		٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	١١٧	١٠٠
أحداث مصر	محايد	٤٥	٣٥,٧	٥٧	٣٦,٣	١٠٢	٣٦,١
	إيجابي	٣٠	٢٣,٨	٤٢	٢٦,٨	٧٢	٢٥,٤
	سلبي	٢٣	١٨,٣	٤١	٢٦,١	٦٤	٢٢,٦
	متوازن	٢٨	٢٢,٢	١٧	١٠,٨	٤٥	١٥,٩
ن		١٢٦	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٨٣	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- **<u>بالنسبة لأخبار تونس:</u>** جاء الاتجاه المحايد في صدارة عرض التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية بنسبة (٣٠,٨%)، وتلاه الاتجاه المتوازن بنسبة (٢٩,١%)، ثم الاتجاه الايجابي

بنسبة (٢٢,٢%)، وأخيراً الاتجاه السلبي بنسبة (١٧,٩%)، ويلاحظ أن محاولة الحياد في التغطية الخبرية تتفق مع أدبيات العمل الخبري ولكنه ليس حياداً مطلقاً بل نسبياً، وهو جوهر نظرية الأطر التي تؤكد اتجاه الوسائل الإعلامية لتأطير الحدث الخبري بوسائل عدة وهو ما ينفي الحياد المطلق للوسيلة.

- وتكشف النتائج التفصيلية انطباق التفسير السابق على قناة البغدادية في تغطيتها الخبرية للحدث التونسي، والتي ركزت بشكل كبير على الحياد النسبي في تقديمها للحدث التونسي بنسبة (٤٢,٦%)، على العكس من ذلك تقديم قناة البغدادية للحدث التونسي من خلال التوازن بين الاتجاهات المختلفة السلبية والإيجابية في المقام الأول بنسبة (٤١,٣%).

- **بالنسبة لأخبار مصر:** جاء الحياد في مقدمة اتجاهات التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية بنسبة (٣٦,١%)، وتلاه الاتجاه الايجابي بنسبة (٢٥,٤%)، ثم الاتجاه السلبي بنسبة (٢٢,٦%)، وأخيراً التوازن بين الاتجاهات المختلفة بنسبة (١٥,٩%)، ويؤشر ذلك إلى أن القنوات الفضائية العراقية سعت للحياد في تقديم أحداث الثورة المصرية من خلال تبني اتجاه محايد دوت تلوين للتغطية باتجاه سلبي أو ايجابي.

- وتكشف النتائج التفصيلية اتجاه كل من قناتى العراقية والبغدادية لتأكيد هذا الحياد النسبي، حيث تصدر الاتجاه المحايد مقدمة اتجاهات التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية، حيث تصدر في قناة العراقية بنسبة (٣٦,٣%)، وكذلك في البغدادية بنسبة (٣٥,٧%).

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في "رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية من حيث رصد وتحديد طبيعة وسمات معالجة الفضائيات العراقية للثورتى تونس ومصر وأطر التغطية الخبرية لهذه الثورات وموقفها منها ورؤيتها الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها".

وتُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث. والظاهرة هنا تتمثل في معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الثورتين المصرية والتونسية.

وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في تحليل نشرة الحصاد الإخبارية في قناتى (البغدادية – العراقية) خلال الفترة من الأول من ديسمبر من عام ٢٠١٠ وحتى نهاية فبراير من عام ٢٠١١. وكذلك تحليل للشريط الإخباري بالقناتين خلال نفس الفترة الزمنية.

وخلصت الدراسة إلى اهتمام القنوات الفضائية العراقية بثورتى تونس ومصر وقيامها بتأطير هذه الأحداث وفقاً لرؤيتها الخاصة في ضوء خصوصية الداخل العراقي.

Determined by the problem of this study is to " monitor and analyze frameworks treatment news of the events in Tunisia and Egypt in the Iraqi satellite channels in terms of monitoring and determining the nature and attributes of addressing Iraqi satellite channels to the revolutions of Tunisia and Egypt and frameworks news coverage of these revolutions and its position and its vision for her in light of the similarity of the political situation between them ."
This is a descriptive study of research aimed describe situations or phenomena or events . The phenomenon here is to address the Iraqi satellite channels to the issues of the Egyptian and Tunisian revolutions .
The study population analysis in analytical bulletin harvest news in the fallopian (Baghdad - Iraq) during the period from the first of December of 2010 and until the end of February of 2011 . As well as an analysis of the tape news Balguenatin during the same time period.
The study concluded the attention of Iraqi satellite channels Butorty Tunisia , Egypt and its framing such events according to their own vision in light of the privacy of the Iraqi interior .